

## شرح بلوغ المرام \_ الدرس (512) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ولوالدينا والسماعين رحمه الله. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه السلام قال المؤمن يموت بعرق شديد. رواه ثلاثة وصححه ابن فلان - [00:00:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات باعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:25](#)

اما بعد احبتي في الله درسنا الخامس عشر بعد المئتين من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام والتي نسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في علي سبأ أن يجعلها كلها خالصة لوجه الكريم. في صحائف اعمالنا كلنا انه على ذلك قدير سبحانه وتعالى. ولا زلنا احبتي - [00:00:47](#)

في الله في مطالع كتاب الجنائز. وانتهى بنا الكلام الى حديث بريدة. الذي قال فيه الحافظ ابن حجر رضي الله عنه او رحمه الله تعالى عنه وعن علمائنا ووالدينا ومشايخنا كلهم قال وعن بريدة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال المؤمن - [00:01:07](#)

يموت بعرق الجبين المؤمن يموت بعرق الجبين. قال رواه الثلاثة وصححه ابن حبان على هذا الحديث يا كرام علامات حسن الخاتمة علامات حسن الخاتمة اورد المؤلف حديث بريدة وتخريجه احبتي في الله - [00:01:27](#)

هذا الحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة بو احمد ونحن نقدم اصحاب السنن على احمد على ما ذكرناه في مطالع دروسنا يا كرام من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة - [00:01:55](#)

عن عبدالله بن بريدة عن طريق المثنى ابن سعيد عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام المؤمن يموت بعرق الجبين. وهذا الحديث احبتي في الله - [00:02:14](#)

اعل بعدم سماع قتادة من عبد الله بن بريدة اعل بان قتادة هذا الامام لم يسمع من عبد الله ابن بريدة نص وعلى ذلك الامام البخاري حيث قال لا نعرف سماعا - [00:02:32](#)

لا نعرف له سماعا من ابن بريدة والعلة الثانية ان قتادة ابن دعامة السدوس مدلس وقد عنعن ها هنا ومع وجود المعاصرة بينهما وامكانية اللقية لتعاصرها اومنت كما يقولون او - [00:02:54](#)

حينما يكون الراوي مدلسا يا كرام لابد من ان يصرح بالتحديث لابد ان يقول اخبرني وحدثني لكن حينما لا يقول ذلك اي لا يصرح بالتحديث سيكون الاسناد منقطعاً حينئذ يحمل الاسناد على الانقطاع - [00:03:40](#)

يحمل الاسناد على الانقطاع. فمع امكانية الرقية والمعاصرة لابد من ان نأمن ماذا السلامة من التدليس. قد يقول قائل ان قتادة عاصر ابن بريدة. وهذا صحيح فتحمل الرواية عن الاتصال. لكن هذا يقال اذا ما لم يكن الراوي مدلسا - [00:04:11](#)

لذلك الاسناد منقطع يا اخواني هذا الذي سمعتم له لكن قتادة توبع فقد تابعه كهمس ابن الحسن التميمي وهو ثقة تبعه في الرواية عن عبد الله بن بريدة كهمس ابن الحسن التميمي - [00:04:39](#)

لذا كما عند النسائي. لذا الحديث صحيح الحديث صحيح. ما الذي جعل العلماء يصححون الحديث؟ ان قتادة قد توبع وتابعه ثقة. في الرواية عن ابن بريدة لذا الحديث صحيح كما قال غير واحد من العلماء كابن حبان والالباني. فالحديث المؤمن يموت بعرق الجبين

صحيح تنتقل الى مسائل الحديث يا كرام وفوائده مختلف العلماء المسألة الاولى اختلف العلماء في معنى قوله صلوات ربي وسلامه عليه المؤمن يموت بعرق الجبين ما معنى ذلك وسبب هذا العرق الذي يكون عند المؤمن ما هو سببه - 00:05:27  
قال فريق من العلماء يا كرام ان سبب العرق الذي يكون على المؤمن حال الموت هو ما يراه من النعيم الذي اعده الله له ومن الخير الذي تبشره الملائكة به - 00:06:01

فيستحيي من ذنوبه فيعرق يستحي من ذنوبه فيعرق المؤمن عند الموت فيكون عرقه خجلا من هذا النعيم الذي ينتظره مع معرفته بشيء من من التقصير الذي عنده هذا قول لطائفة من العلماء - 00:06:25  
في بيان سبب هذا العرق. القول الثاني يا كرام قالوا المؤمن عند الموت يصيبه كد وتعب من شدة النزاع في اعرق نتيجة ذلك المؤمن حينما تخرج روحه يصيبه كد وتعب - 00:06:51

لذا يعرق نتيجة ذلك ويكون هذا العرق وهذه الشدة كفارة لسيئاته تكون كفارة لسيئاته لذا جعلت علامة المؤمن يموت ايش ؟ بعرق الجبين لانه لا يزال الى الان الروح ما خرجت. فهذا الذي يصيبه يكفر الله به ايش ؟ من ذنوبه ومن خطاياهم - 00:07:14  
فهو عرق نتيجة الشدة التي يتعرض لها. وهذه الشدة علامة خير. اذ ان الله يكفر بها من خطاياهم ويؤيد هذا المعنى يا كرام ما اخرجه البوصيري بسند صحيح عن عبد عن عبد الله ابن مسعود انه قال - 00:07:45

موت المؤمن عرق الجبين ان المؤمن لا يزال يتكلم عبدالله ابن مسعود. يقول موت المؤمن عرق الجبين. ان المؤمن تبقى خطايا من خطاياهم ابقى معهم خطايا من خطاياهم نسيها ما تاب منها ما استغفر - 00:08:18  
قال ان المؤمن تبقى خطايا من خطاياهم. يجازى بها عند الموت يجازى بها عند الموت فيعرق من ذلك جبينه. يقول عبدالله بن مسعود فيعرق من ذلك جبينه. اذا ما سبب هذا العرق على - 00:08:45

ابن مسعود انه عرق نتيجة كفارة سيئات نتيجة شدة تصيبه تكفيرا لسيئاته فالعراق نتيجة الشدة التي تصيبهم. وهذه الشدة رحمة من الله له. يكفر الله بها خطاياهم كما قال ابن مسعود - 00:09:07

رضي الله تعالى عنه وقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت مات النبي صلوات ربي وسلامه عليه بين قينة وذات قينتي يعني في هذه المنطقة كان مسندا رأسه الى النبي الى عائشة النبي عليه الصلاة - 00:09:28  
السلام لما مات تقول فلا اكره اسمع فلا اكره شدة الموت لاحد ابادا. بعد النبي عليه الصلاة والسلام يعني بعدما رأته الشدة التي نزلت بالنبي عليه الصلاة والسلام ما عادت تكره شدة الموت لا عاد كما انك ترى انسان عزيز عليك جدا - 00:09:56

ويموت فتقول بعد فلان خلاص يا فلان اعز انسان توفيت. بعده الامر هين وفي رواية تقول وبين يديه ركوة او علبه فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه صلوات ربي وسلامه عليه. ويقول - 00:10:21  
لا اله الا الله ان للموت سكرات صلى عليه الله وسلم ثم نصب يده تقول عائشة ثم نصب يده صلوات ربي وسلامه عليه فجعل يقول في الرفيق الاعلى كان يخير صلوات ربي وسلامه - 00:10:53

حتى قبض ومالت يده. صلى عليه الله وسلم وقد ترجم الامام النسائي يا كرام على هذا الحديث لقوله علامة المؤمن يعني جعل هذا علامة للمؤمن على هذا الحديث والقول الثالث في سبب - 00:11:20  
هذا العرق اذا القول الاول حياء وخجلا. القول الثاني نتيجة الكرب والشدة. القول الثالث قالوا علامة من علامات حسن الختام لا لعل معلومة يعني ليس للعرق سبب ليس خجلا وليس شدة وانما ايش - 00:11:50

امارة علامة من علامات حسن الختان اسأل الله ان يختم بالصالحات اعمالنا. امين وقد جاء في رواية يا اخواني عند احمد في هذا الحديث ان بريدة صحابي كان بخراساء فعاد اخاه له وهو مريض يعني ذهب ليزوره اخاه له وهو مريض - 00:12:15  
فوجده في الموت او بالموت يعني الموت نزل به. سكرات الموت واذا هو اي اخوه يعرق جبينه فقال بريدة الصحابي الله اكبر سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول المؤمن يموت بعرق الجبين - 00:12:42

إذا بريدة اعددها ايش؟ علامة حسن ختام. انه كبر لذلك ايها الاحبة في الله كما ذكرت لكم القول الثالث انها علامة ليس لها علة معلومة وانما هي امارة على حسن الختام - [00:13:09](#)

والقول الرابع في تفسيرها وبيان سببها ان المعنى ايها الاحبة في الله لا علاقة له بالعرق عند الموت وانما معنى الحديث ان تعب المؤمن وكده ملازم له في حياته تعب المؤمن - [00:13:33](#)

وكده طلبا للثواب ملازم له ايش؟ الى موته يعني موت المؤمن بعرق الجبين يبقى يعمل حتى يموت. ولا يتوقف عن العمل لا يتوقف عن العمل اذا كد المؤمن ومشقته في الحياة من طلب الآخرة وطلب الدنيا - [00:14:02](#)

بلا توقف حتى الموت فالدنيا دار امل ودار تكليف الدنيا دار امل ودار تكليف. وليست دار راحة وليست دار نوم. وقلة بذل لا الدنيا ابتعد والدنيا دار كد فمعنى هذا الحديث يا كرام ان هذا حال المؤمن يبقى يصلي الفجر - [00:14:34](#)

يبقى يقوم الليل ويبقى يقرأ قرآن ويبقى يتصدق ويذهب الى العمرة ويعود حتى يأتيه الموت حتى يموت وهو يكد وهذا المعنى حقيقة لطيف والذي يتأمل يرى فعلا ان العبد مكلف ولا ينتهي تكليفك الا بخروج الروح - [00:15:05](#)

وبالتالي او فقد مناط التكليف. وبالتالي انت في كد وتعب. اذا قيل للامام احمد ايرتاح المؤمن؟ قال حتى يضع قدم وهو في الجنة حتى يضع قدمه في الجنة. قبل ذلك انت في تعب - [00:15:30](#)

لقد خلقنا الانسان في كبد وهذا المعنى اختاره جمع من العلماء والذي يظهر ما ذهب اليه جمع من المحققين يا كرام وهو ان كل هذه المعاني صحيحة كل هذه المعاني صحيحة. فالمؤمن ليس عاجزا وليس كسولا - [00:15:49](#)

والمؤمن من علائم حسن الختام عرق الجبين والمؤمن قد يستحيي من النعيم المقيم الذي اعدده الله له. ورد في ذلك بعض الاحاديث ان المؤمن يستحي من الله وتعالى وكذلك من الشدة التي تنزل به عند موته كفارة لسيئاته. فكل هذه المعاني ايها الاحبة في الله صحيحة والله - [00:16:14](#)

والله تعالى اعلم من فوائد هذا الحديث عدم وجود هذه العلامة لا تعني سوء الختام الانسان مات وما عرق هل يحكم عليه بانه ختم له بالسوء نقول لا عدم وجود علاء بحسن الخاتمة لا تعني سوء الخاتمة ابدًا. قد يموت المؤمن صالح ميتة - [00:16:42](#)

كما يقولون شنيعة مؤلمة جدا بعض الصحابة لم يعرف له شيء ما عرف ابدًا من كثرة ما شوه تقطع هل هذا دليل شر؟ لا لذلك عدم وجود علامة من علائم حسن الختام يا كرام لا تعني سوء الختام - [00:17:15](#)

والعكس وجود شيء من العلامات التي ورد ذكرها لا يعني انه هذا الانسان ختم له بالصالحات وانما لابد ان يوافق ان توافق هذه العلامة المسلك الايماني لهذا الانسان. يعني قد يموت كافر ونراه يعرق - [00:17:41](#)

قد يموت فاجر يوم الجمعة مثلا او في رمضان او في غيرها تظهر بعض العلائم نقول هذا ليس بلازما ايها الاحبة في الله. فلا بد ان توافق هذه العلامة ماذا؟ الاستقامة وكثير منا اخواني - [00:18:00](#)

نظرة الختام محصور في سجود او حمل لمصحف او قيام في الصلاة او يكون محرما. ليس بلازم يا اخواني ان النبي عليه الصلاة والسلام وابا بكر ما مات كذلك حسن الختام اخواني هي الحالة الايمانية التي تكون عليها في اخر حياتك - [00:18:18](#)

وليست لحظة موتك وليست لحظة وفاتك انسان عاش حياته مستقيما مقبلا على الله جل في علاه ثم اتته ما يعرف بالجلطة. فدخل المستشفى شهرا كاملا هل يقال ان هذا ما ختم بخاتمة حسنة؟ لا. هو فارق التكليف والعمل على احسان - [00:18:48](#)

كذلك انسان ايها الاحبة في الله صلى العشاء جماعة وبعد العشاء باربع او خمس ساعات قدر الله ان توفي. يقول هذا مات على حالة ايمانية حسنة. بمعنى يا اخواني ليست الخاتمة الحسنة - [00:19:16](#)

لحظة الوفاة ليس بلازم قد تموت وانت ساجد وهي امارة عظيمة من امارات حسن الختام لكن حسن الختام الحالة الايمانية التي يقبضك الله عليها ما هي؟ مقبل على الله سبحانه وتعالى مستقيم طاهر القلب طاهر اللسان غفيف الفرج - [00:19:33](#)

بعيد عن الحرام محسن فيما بينك وبين الله. محسن فيما بينك وبين عباد الله. هذه الخاتمة الحسنة. ليست اللحظة التي تموت عليها ما هي انتبه اليها. لذا الذي يسأل ربه جل في علاه خاتمة حسنة لابد ان يستشعر هذا - [00:19:51](#)

فنسأل الله ان يختم بالصالحات اعمالنا انه جواد كريم. ايضا ايها الاحبة في الله اختتم هذا الحديث بالحث على اسباب حسن الختام.

كثير من الناس يسأل عن علامات حسن الخاتمة - [00:20:09](#)

ويذكرني سؤاله في سؤال ذلك الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام. جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقال له متى الساعة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام وماذا اعددت لها؟ - [00:20:28](#)

هنا السؤال لا تقل لي ما هي علامات حسن الخاتمة؟ اسألك اقول لك ماذا اعددت لها؟ ما هي اسباب حصولك على حسن الخاتمة لذا ايها الاحبة في الله اجمل واختصر فاقول ان للخاتمة حسنة وكما ذكرت لك ما هي الخاتمة الحسنة؟ حالتك الايمانية - [00:20:43](#)

وليست عملك الذي تقبض عليه وهو علامة طيبة. لكن ليس بلازم اقول ايها الاحبة في الله اولاً الاخلاص لابد حتى تحصل على خاتمة حسنة ان تكون علاقتك بالله حسنة. اعني ان تكون مخلصاً في عملك ولست - [00:21:04](#)

رأيه لان المرائي والمخادع والمنافق يسقط قناعه عند موته كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وان احكم حديث سهل ابن سعد في الصحيحين الصحيح قال وان احكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. هذه اللفظة انتبهوا اليها - [00:21:26](#)

لا يبقى بينه او ما يبقى بينه وبين الجنة الا ذراع يعني قرب يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيكون من اهل النار. يا رب عفوك يا رب يحفظك. ما السر يا اخواني - [00:21:50](#)

ما كان مخلصاً ما كان صادقاً فيما يطلب لذا اعظم سبب من اسباب حسن الختام ان تكون مخلصاً لله سبحانه وتعالى في كل شيء في كل قرية في كل - [00:22:06](#)

كل طاعة المحسن هذا الذي يرفعه الله سبحانه وتعالى. ويثبته ولا يردده لا يمكن ان الرب الشكور سبحانه وتعالى من صفاته واسمائه انه شكور لا يمكن لرب شكور ان يرد عبداً اقبل عليه - [00:22:20](#)

وكان صادقاً في اقباله عليه اما الذي يخادع الله يخادعون الله والله جل في علاه يخدع يمكرون ويمكر الله لينتبه احذر خاتمة ايضاً ايها الاحبة في الله من اسباب حسن الخاتمة الاستقامة على شرع الله - [00:22:43](#)

انسان بعيد كل البعد من الصعب ان يوفق خاتمة حسنة رأينا وسمعنا اناساً قيل لهم صل قال لك ينفع الان وهو كامل قواه العقلية خلاص عاش حياته كلها بعيدة عن الله - [00:23:07](#)

قد يوفقه الله سبحانه وتعالى. لكن ان لم يوفق لانه ما استقام. الله جل في علاه يقول يا اخواني ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة. قال المفسرون نزولها عند الموت - [00:23:32](#)

الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون تأمل لذلك المستقيم على شرع الله هذا الذي يا اخواني باذن الله يختم له بالصالحات. لكن انسان متنكر للطريق بعيد كل البعد صعب - [00:23:48](#)

جدا صعب لذا رحم الله من قال الخواتيم ميراث السوابق خواتيم هي ميراث ما قدمته. باختصار حياتك الايمانية هي خلاصة لمرحلة ختامك ايضاً ايها الاحبة في الله الحرص على بعض الاعمال - [00:24:04](#)

بعض الاعمال كالصدقة الصدقة لها اثر عجيب. في حسن الخداع ولا سيما صدقة السر حدث مرة من احد الزملاء المدرسين كان يعمل معنا عن رجل مات وهو ساجد. قال رجل عادي جداً. يعني في نظرنا انسان عادي - [00:24:34](#)

قال وهو ساجد في صلاة العصر. تخيل قال فسئل عن حاله فتش عن حاله فوجد كافلاً لاسر لا يعلمها الا الله هذا هو الاخلاص والصدقة صنائع المعروف تقي مصارع السوء كما يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:57](#)

احرص على الصدقة احرصوا شد الحرص الصدقة صدقة السر ستري اثرها باذن الله سبحانه وتعالى عند الختان ايضاً ايها الاحبة في الله من الاعمال الحسنة التي يذكرها العلماء الصيام الصيام - [00:25:23](#)

الصيام حدثني ممرض في هذا المسجد ليس من اهلي ناعور وانما يصلي الجمعة احياناً عندنا حدثني قال لي كان يعمل في البشير مستشفى البشير قال اتي برجل للانعاش مغمى عليه. سكتة قلبية - [00:25:44](#)

قال فانا عشناه يعني كل العلائم انه ميت انعش مرة مرتين قال فاستند. قام استند فقال لا اله الا الله ثم مات قال انا تعجبت جداً

سألت ابنائه واذا به صائم - 00:26:06

صائم الله سبحانه وتعالى يا اخواني كريم جل في علاه وللخاتمة اسباب كثيرة جدا ذكرت منها فيحرص الانسان عليها. نعم يا ابا علي تفضل. حديث ابي هريرة لقنوا موتاكم. نعم ابي سعيد بن ابي هريرة احسن الله اليك. رضي الله عنهما قال قال رسول - 00:26:27  
صلى الله عليه وسلم من الاشياء التي ذكرها السلف ونصصوا عليها البر وتواترت كلماتهم ان البار لا يموت ميتة السوء لا يموت ميتة السوء سقط منزل على احد السلف ف قيل ان بيت فلان سقط - 00:27:01

احد العلماء قال لم يصبه شيء قالوا كيف يعني ستروا انه ما يصيب شيء. فذهبوا فوجدوه سالما فلما جاءوا الى هذا العالم سألوه قال انه بار بوالديه والبار لا يموت ميتة السوء. فالبر ايضا يا كرام من اعظم الاعمال التي - 00:27:38  
تدنيك من حسن الختام. نعم تفضل بارك الله فيك احسنت. سؤال جميل، الذين مات والداه فلا يعني ذلك ابدا ان البر انقطع، بل قد يكون برك في الموت احسن من برك اثناء حياتك - 00:28:01

الصدقة والدعاء الصدقة والدعاء هذان العملان باجماع المسلمين يصلان نعم تفضل رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله رواه مسلم واربعة اورد الحافظ يا كرام حديث عظيم حقيقة - 00:28:18  
واحاديث اليوم احاديث جميلة اورد حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة قال يعني الحديث له اسنادان اسناد عن ابي سعيد في صحيح مسلم واسناد عن ابي هريرة في صحيح مسلم - 00:28:45

قال النبي عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال رواه مسلم والاربعة بوبوا على هذا الحديث او هما حديثان او حديث عدما غير واحد من المحققين اقول التلقين حكم التلقين. ما هو حكم التلقين - 00:29:02  
تلقين المحتضر اما الميت بعد الدفن سيذكر له حديث مستقل للحافظ ابن حجر نقول ايها الاحبة في الله اولاً ابداً بالتخريج سريعاً اقولهما حديثان الحديث الاول حديث ابي هريرة قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله - 00:29:28

اخرجه مسلم وابن ماجة والحديث الثاني حديث ابي سعيد ايضا عند مسلم والاربعة لقنوا موتاكم لا اله الا الله الالفاظ الفاظ الحديث يا كرام لقنوا ما معنى لقنوا؟ التلقين ما هو يا كرام - 00:29:49  
التلقين ايها الاحبة في الله التذكير بالنطق ان تذكره بلا اله الا الله بنطقك بها لذلك يقولون مثلاً في التعليم هذا تعليم بالتلقين اقراء بالتلقين ايش يعني؟ يعني يقرأ الشيخ ويسمع - 00:30:11

وراءه فالتلقين اي التذكير بالنطق موتاكم ما المقصود بموتاكم يا اخواني ها هنا اي المحتضر الذي حضرته الوفاة موتاكم ليس الذي مات وانتقل. وانما الذي حضرته الوفاة انتقل الى مسائل الحديث وفوائده - 00:30:33  
المسألة الاولى يا كرام حكم التلقين حكم تلقين الميت ابتداء اقول تلقين الميت يا كرام سأشرح كيفيته. لكن اختصر حتى نفهم معنى استحباب تلقين الميت. ان تذكره بلا اله الا الله - 00:31:02

حكم تلقين الميت لمن حضره حكمه عند اكثر بل عند الجماهير بل حكي الاجماع انهم استحباب استحباب لمن حضر الميت ان يذكره بلا اله الا الله وقلت لكم هذا مذهب اكثر اهل العلم بل نقل الاتفاق والاجماع عليه - 00:31:20  
استدللا بهذا الحديث ايها الاحبة في الله بل ذهب بعض اهل العلم بالمناسبة الى وجوب التلقين كالقرطبي والشوكاني يا ريان وجوب التلقين يعني اذا تركت ميتا انت اثم استدللا يا كرام اعني للقائلين بالاستحباب والوجوب - 00:31:50

استدللا بهذا الحديث لقنوا هذا امر من النبي عليه الصلاة والسلام حتى الشوكاني يقول لا اعلم صارفا لهذا الامر من الوجوب الى الاستحباب على اية حال نقول دليل الاستحباب يا كرام هذا الحديث وايضا حديث معاذ بن جبل المخرج عند ابي داود بسند -

00:32:20

صحيح كما قال الالباني رحمه الله من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة يستحب ان يلقي الميت يا كرام المسألة الثانية صفة التلقين ما هي اولاً صفة التمكين من حيث اللفظ. ما هو اللفظ الذي يذكر به - 00:32:41

هل تقول له يا ابا عبدالله لا اله الا الله او تقول له قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام او ماذا -



اقول ايها الاحبة في الله ذهب جمهور العلماء الى ان التلقين المستحب ان يلحق به الميت هو عبارة لا اله الا الله ان تقول له قل لا اله الا الله - 00:33:22

وهذا كما ذكرت لكم مذهب جمهور العلماء استدلال بهذا الحديث. قال لقنوا موتاكم ايش؟ لا اله الا الله فظاهر الحديث ان التلقين محصور في اي شيء في لا اله الا الله - 00:33:46

واستدلوا يا كرام قالوا ان لا اله الا الله احسنت واقرار برسالة محمد عليه الصلاة والسلام فهي تكفيه لان المقر بالتوحيد مقر بالرسالة اي برسالة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. هذا القول الاول يا اخواني. والقول الثاني القول الاول عليه جمهور العلماء - 00:34:04

القول الثاني قال به الاحناف والمالكية قالوا يا كرام المستحب هو تذكيره بالشهادتين اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله قالوا المستحب تذكيره بالشهادتين والمذكور في هذا الحديث. يا ابا عبادة قالوا خرج مخرج الغالب - 00:34:30

خرج مخرج الغالب. يعني الغالب على ذكر الشهادة انه لا اله الا الله. ولكن المراد واشهد ان محمدا رسول الله. لا اله الا الله محمد رسول الله قالوا - 00:34:55

ان قول النبي عليه الصلاة والسلام هذا دليل ثاني عندهم. ان قول النبي عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله فيه اشارة اشارة الى محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:35:12

لانه غالبا ما يقرن تفرق شهادة شهادة لا اله الا الله بشهادة ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام جميل وهذا الذي سنذكره ان شاء الله ايضا ايها الاحبة في الله - 00:35:24

قالوا ان النصوص دائما تفرق بينهما بين شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام. يوجد قول ثالث فصل فقال الكافر يؤمر بالشهادتين حتى يدخل الاسلام - 00:35:46

فلا يدخل الاسلام الا بالشهادتين والمسلم يكفي امره ايش لا اله الا الله هذا قول حسن قالوا الكافر اذا لقناه نقول له قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. عليه الصلاة والسلام. لانه لا يشهد بذلك - 00:36:06

بخلاف المؤمن الذي هو يشهد بذلك وانما نذكره حتى يكون اخر كلامه ايش؟ ولا هو قائلها مؤمن بها بل هو ما كان مؤمنا الا بعد ان لذلك ايها الاحبة في الله استدلال اصحاب هذا القول وقال به بعض العلماء من بعض المذاهب يعني منها المذاهب استدلوا بقصة - 00:36:29

تلقين النبي عليه الصلاة والسلام لليهودي جاء في صحيح البخاري يا اخواني من حديث انس انظروا بالله عليكم الى رحمة النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث يحتاج الى محاضرات اخرج البخاري في صحيحه من حديث انس - 00:36:53

قال كان غلام يخدم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. غلام يهودي يخدم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فمرض فاتاه يعوده. من الذي مرض الغلام من الذي ذهب يعود النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال فاتاه النبي عليه الصلاة والسلام يعوده. فقعد عند رأسه - 00:37:10

فقال له اسلم اسلم يعني قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لاحظ. اسلم معناها الشهادتين فنظر الى ابيه من؟ الغلام فقال له ابوه اطع ابا القاسم - 00:37:31

الله اكبر فخرج النبي عليه الصلاة والسلام قال له ابوه فاطع ابا القاسم فاسلم. فخرج النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار اخواني هذا الشاب لا يطمع النبي عليه الصلاة والسلام لا بجهاده ولا بنصرته ولا بماله - 00:37:49

غلام يهودي لن يستفيد منه النبي عليه الصلاة والسلام في الدنيا شيئا ومع ذلك انظر حرص على هدايته حرصوا على هدايته تأملوا ايها الاحبة في الله الذي يظهر لي والله تعالى اعلم - 00:38:13

ان الصحيح الراجح هو ان التلقين عبارة لا اله الا الله لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله. وقال من كان اخر كلامه لا اله الا الله. دخل الجنة - 00:38:36

اما الشهادتان فان المسلم مقر بهما. مؤمن بهما. واما الكافر لذلك الراجح عندي والله تعالى اعلم التفصيل. في ان الكافر يؤمر

بالشهادتين. اما المسلم لا اله الا الله. هذه مسألة تتعلق بتلقيح المحتضر - [00:38:55](#)

اما يا اخواني تلقيح الميت سيفرد لها حديثا برقم ثلاثة وثمانين بعد الخمسمئة سنذكره ان شاء الله تعالى مفصلا لتلقيح الميت فقفا عند

القبر وتقول اه قل كذا وكذا اذا جاءك ما الملكان الى اخره هذا سيأتي ذكره وبيان انه بدعة وليس من السنة في شيء - [00:39:15](#)

ابدا ليس من السنة في شيء اقولها مختصرا وهناك التفصيل باذن الله. فاحرصوا على تطبيقها في من تحبون من موتاكم وان يوصي

الواحد منكم بان تطبق السنة عند وفاته. اياك تظل دائما ننبه اخوانا الفضلاء اطال الله اعماركم. نبه نبه وصي - [00:39:36](#)

واحرص ان تكون ذكيا. قل لابنائك. قل للذين تعرف انهم لهم لهم كلمة. انتبه. ترى السنة كذا وكذا لا تفعلوا بي كذا وافعلوا بي كذا فان

فعلوا شيئا يخالف فالحمد لله برأت ذمتك - [00:39:59](#)

اما تترك ولا سيما المعذرة منكم. بعض الناس يعرف ان الذين وراءه لا يعرفون من الاسلام شيئا. او من السنة شيئا فتبدأ تقول او بعد

ان تموت كما يقولون. يبدأ الناس يقولون ما طبقت السنة. انت ما كنت حريصا على الوصية. فاوصي - [00:40:17](#)

ما استطعت الى ذلك سبيلا. اسأل الله ان يختم لنا ولكم بالصالحات. المسألة الثانية فرع عن هذه المسألة. قلنا صفة التلقيح من حيث

لفظ اما من حيث هل يأمر بها المحتضر امرا او يقولها امامه - [00:40:35](#)

وهل يكررها او يكتفي بمرة واحدة؟ يعني هل تقول له قل لا اله الا الله؟ او انت امامه تقول لا اله الا الله وهل تكتفي بمرة واحدة؟

نقول ايها الاحبة في الله - [00:41:00](#)

المستحب هو ان تحرص على تذكير محتضر بحسب حاله بحسب حاله فان كان يحتاج الى امر تأمره يقول قل لا اله الا الله وان كان

لا يحتاج الى امر فانما تكتفي بايش؟ بالترديد امامه لتذكره - [00:41:17](#)

قد يعز عليك احزن وتخاف ان تقول له قل لا اله الا الله انك تعرف انه قل لا اله الا الله. اذا انت تعتقد انه خلاص سيفارق فرددها امامه

ترديدا وهذا ايها الاحبة في الله ما ذكره جمع من العلماء ان الافضل - [00:41:54](#)

التذكير او الأمر بحسب الحال. الأفضل مراعاة الحال مراعاة حال هذا الميت مراعاة حال هذا المحتضر ولا يزداد عن مرة واحدة الا اذا

قطعها بكلام يعني قلت قل له قلت له لا اله الا الله فقالها - [00:42:17](#)

خلاص اما اذا تكلم بعدها فيقال له مرة ثانية لماذا؟ حتى تكون اخر كلامي. ولا تكرر حتى لا يضجر ويخاف لذلك هذه نص عليها الامام

احمد انه لا تكرر امامه - [00:42:43](#)

نعم طبعاً قبل ان يقول لابد ان تحرص على ان يقوله. نقول ايها الاحبة في الله جاء في خبر عبد الله ابن المبارك وهو يحتضر جاءه

رجل فاكثر عليه من قول لا اله الا الله - [00:43:11](#)

وكان عبد الله بن مبارك قد قالها اكثر الرجل فقال له ابن المبارك اذا قلت مرة فانا على ذلك ما لم اتكلم يعني اذا ما قلت لا اله الا الله

خلص - [00:43:28](#)

انا عليه لو فصلها ايش بسكوت طويل ثم مات احد الصيام ان تكون قريب من الميت على ذلك. تكون فقيها في طريقة التلقيح.

وانتقاء العبارات من الاشياء التي تذكر ايها الاحبة في الله هنا - [00:43:42](#)

تستدل يستدل بها على فقه التلقيح ما اخرجه الذهبي باسناد صحيح في قصة خاتمة ابي زرعة وذكرتها لكم مرة في خطبة جمعة ابو

زرعة الرازي محدث وله هبة فتذاكر ابن وارة - [00:44:02](#)

وابو حاتم الرازي كيفية التلقيح قالوا كيف نلقنه؟ هذا الرجل يهابونه جاء اليه يقول ابن وارة محمد بن مسلم قال حضرت انا وابو

حاتم عند وفاة ابي زرعة فقلنا كيف نلقن - [00:44:24](#)

مثل ابي زرعة فقلت يقول الان احتالوا حيلة وهي ان يأتوا بحديث الذي فيه من كان اخر كلامه لا اله الا الله يقول فقلت حدثنا ابو

عاصم حدثنا عبد الحميد - [00:44:49](#)

ابن جعفر ثم ارتج عليه فسكت. ما استطاع ان يكمل فقال ابو حاتم الرازي الذي معه وهذا الرجل مسجل يحتضر قال حدثنا بندار

حدثنا ابو عاصم حدثنا عبد الحميد ابن جعفر ثم ارتج عليه - 00:45:07

يعني ما استطاع ذكره هذان اللذان يريدان ايش؟ ان يلقناه ابا زرعة فقال ام زرعة في بعض الروايات اجلسان يعني اجلسان ثم فتح عينيه فقال في بعض الروايات حدثنا بن دار - 00:45:32

هو يقول في مرض موته حدثنا ابو عاصم حدثنا عبد الحميد بن جعفر حدثنا صالح بن ابي عريب وفي بعض الروايات قريب حدثنا كسير او كثير بن مرة حدثنا معاذ بن جبل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من كان اخر كلامه لا - 00:45:53  
لا اله الا الله ثم خرجت روحه مع هاء لفظ الجلالة هذا المحدث المحتظر لذا ايها الاحبة في الله يراعي الملقب حال الملقن الحديث الذي يليه. احسن الله اليك. نعم. وحالة النجاح. نعم. اه عند الشيوخ بعد - 00:46:16  
فلان وفلان وهو ميت الان ميتهم طيب مو ميت. الله اكبر. ويسمع. الله اكبر لاحظوا ايها الاحبة في الله تعجب ابي عبد الله مما يفعله الناس تقصير في السنة وحرص على - 00:46:45

عدم السنة والله المستعان. في التلقين الذي ورد ذكرها هنا للميت قبل ان يموت. اعني للمحتضر. اما ذاك فسيأتي ان شاء الله باذن الله تعالى التفصيل فيه في درس قريب ان شاء الله تعالى. ننتقل الى حديث اخر ايضا عظيم يا اخواني. يكثر السؤال عنه كثيرا. تفضل. وان نعمل - 00:47:12

الله عنوان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام. اقرأوا على موتاكم ياسين. رواه ابو داود والنسائي وصححه الالباني. قال ابن وعن معقل ابن يسار ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرؤوا على موتاكم يس يعني سورة يس - 00:47:33  
قال رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان. هذه المسألة مهمة جدا وهي حكم قراءة يس على الميت قبل ان يموت وعلى قبره وهي منتشرة جدا عند الناس. تجدهم في اخر المسجد حاملين مصاحف ويقرأون سورة ياسين - 00:47:54  
وبعد ان يدفن يقرأ سورة يسوع. هل هذه سنة او هي بدعة؟ هل هو مشروع او ليس بمشروع؟ هذا ما سنسمعه في هذا درس ان شاء الله ان بارك الله في الوقت او نتم الدرس المقبل. ابدأ كالعادة اولا تخريج الحديث. ثبت العرش ثم انقش - 00:48:11  
تأكد من صحة الحديث ثم نبحث في المسائل الفقهية فنقول ابتداء يا كرام هذا الحديث اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجة من طريق سليمان التيمي او التيمي عفوا عن ابي عثمان - 00:48:31

ونصص الرواة فقالوا وليس النهدي يعني ابو عثمان شخص غير ابو عثمان النهدي سبحان الله عن ابيه ابو عثمان عن ابيه عن معقل انا النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرأوا على موتاكم ياسين - 00:48:51  
هذا الحديث ايها الاحبة في الله ضعيف وقد اعله العلماء بعدد من العلل هذا الحديث ضعيف ولا يفوت. وقد اعله العلماء بعلل منها اولا جهالة ابي عثمان من ابو عثمان هذا - 00:49:10

ما يعلم لذا هو مجهول وجهالة الراوي ضعف يا ايها الحبيب والعلة الثانية يا ابا انس ابوه من ابو عثمان مجهول قال عن ابي عثمان عن ابيه من ابوه مجهول. هذه العلة الثانية لهذا الحديث يا كرام. فوالد ابي عثمان مجهول - 00:49:28  
لذا اقول سبحان الذي الهم الرواة انهم ينصصوا على انه ليس النهدي. لان سليمان يا فاضل يروي عن ابي عثمان المهدي فقالوا لك انتبه هذا ليس ابي عثمان النهدي. وذلك ثقة - 00:49:54

والعلة الثالثة الاضطراب الاضطراب. ذلك ان الحديث يروى مرفوعا تارة النبي عليه الصلاة والسلام وموقوفا الى معقل ابن يسار تارة وتارة تأمل وتارة يروى عن ابي عثمان عن ابيه عن معقل وتارة دون ذكر - 00:50:08

ابيه وتارة دون ذكر ابي نتم ان شاء الله بعد الاذان وبالله التوفيق الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واتبع واثره اقتفى وبعد احبتي في الله كنت اقول معلقا على تخريج هذا الحديث ان هذا الحديث اعل بعلل اولا جهالة ابي ابي - 00:50:34

في عثمان والثانية جهالة ابيه والثالثة الاختلاف. فالحديث يروى تارة مرفوعة وتارة موقوفة وتارة بذكر ابي عثمان عن ابيه وتارة باسقاط ابيه كما جاء عند النسائي وابن حبان. لذا حكم بضعف الحديث جملة من الحفاظ النقاد - 00:51:02



على رأسهم دارقطني وابن القطاني والنووي هؤلاء وغيرهم قالوا الحديث لا بل يا كرام قال الامام الدارقطني. وايضا اللباني حكم بضعف الحديث قالت عن هذا الحديث ضعيف الاسناد ومجهول المتن - [00:51:22](#)

وكلمة ستسمعونها الان لا يقولوها الا امثال الدار القطني. قال ولا يصح في الباب شيء لا يوجد حديث صحيح في قراءة يس على الموتى لا يصح في في الباب شيء. لذلك قلت تعليقا سريعا على عبارة الدارقطني - [00:51:56](#)

احيانا الشاعرية تهيج يا ما تخرج بعض الابيات. قلت ان كنت عن تلقين ميت تسأله وتقول ذا فعل حميد يقبلوا فالدارقطني الامام يقول ما قد صح في ذا الباب شيء ينقل. ما في شيء ينقل عن - [00:52:19](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب. نعم انتقل الى المسائل والفوائد. المسألة الاولى يا اخواني قراءة سورة ياسين على المحتضر الذي في النزاع وسأقول لكم شيء طالب العلم والمسلم المنصف ينقل كل الاقوال - [00:52:39](#)

ولا يخفى شيئا منها يقول الذي ينصره والذي لا والذي لا ينصره انه هذا علم ينبغي ان نحترم عقول الناس وان نحترم علم العلماء ايا كانوا وذكر الاقوال لا يعني صحة ايش؟ صحة الجميع. فتنبه - [00:52:59](#)

لكن على الاقل نستفيد من ذكر الخلاف ان نعذر المخالف ان نحسن الظن بالمخالف ان نعرف الاصل الذي قاله المخالف او نعرف الاصل الذي بنى عليه المخالف قوله ان تتسع الافاق - [00:53:21](#)

ولا تكن مقلدا صرفا لا تعرف الا اقوال شيخك ولا تعرف من اين اخذها شيخك اصلا هذا خطأ لذلك ستستغرب ما سأقول المسألة الاولى حكم قراءة سورة يس على المحتضر. او المحتضر وتجوز بالكسر. ذهب جمهور العلماء. ذهب جمهور العلماء - [00:53:39](#)

الحنفية والشافعية والحنابلة واختاره ابن تيمية الى استحباب قراءة سورة ياسين على المحتضر جمهور العلماء يرون الاستحباب الحنفية والشافعية والحنابلة. واختاره شيخ الاسلام وقال ابن تيمية رحمه الله القراءة على الميت - [00:54:02](#)

بعد موته تنبه القراءة على الميت لاحظ يا ابو عبد الرحمن بعد موت بدعة بخلاف القراءة على المحتضر فانها تستحب ياسين. يعني تستحب قراءة ايش؟ سورة يس. هذا كلام ابن تيمية يا اخواني - [00:54:34](#)

بماذا استدل الجمهور يا ابا انس بحديث الباب وايضا استدلوا طبعاً وبيننا انه ضعيف. واستدلوا بحديث ابي الدرداء الذي رواه ابي عمر في ابن ابي عمر عفوا في كتابه المطالب العالية - [00:54:56](#)

قال ما من ميت يموت فيقرأ عنده ياسين الا هون الله عليه ما من ميت يموت فيقرأ عنده يس الا هون الله عليه. هذا الحديث ايها الاحبة في الله اسناده ضعيف جدا - [00:55:17](#)

حديث ضعيف جدا ففي اسناده راو متروك اسمه مروان ابن سالم ضعفه الائمة الحفاظ احمد والبخاري والدارقطني والنسائي وغيرهم بل نسب هذا الراوي الى الكذب. فهذا الحديث لا يثبت بحال ابا بلال - [00:55:38](#)

قراءة سورة ياسين تهون على الميت هذا الحديث كذب. او على الاقل اقول منكر لا يثبت على النبي عليه الصلاة والسلام واستدلوا ايضا انا احاول اذكر كل الدلة باثر وضيف ابن الحارث وضيف صحابي غين ضايع فاء - [00:56:05](#)

عند احمد من طريق صفوان قال صفوان حدثنا المشيخة يعني مشايخه لاحظ ما سمى حدثنا المشيخة انهم حضروا وضيف ابن الحارث حين اشتد سوقه كلمة الشوق عند العرب معناها النزاع - [00:56:23](#)

الموت فقال هذا الصحابي هل منكم احد يقرأ ياسين قال الراوي صفوان فقرأها صالح بن شريح فلما بلغ اربعين منها قبض. يعني مات. مات من؟ صحابي قال اي صفوان فكان المشيخة يقولون اذا قرأت عند الميت خفف عنه. هذا الاثر - [00:56:49](#)

عن صحابي اعلاه جمع من العلماء وقالوا انه ضعيف. وسبب ضعفه الجهالة الاشياخ وهم الذين يرون ايها الاحبة في الله هذا الحديث عن حذيفة ابن الحارث وهم في طبقة التابعين - [00:57:26](#)

بعض العلماء قال ان الجهالة كانت في التابعين وكانوا جمعا هذا يعني يدل على وجود اصل الحديث. لكنه عل ايضا بضعف صالح بن شريح والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني - [00:57:44](#)

حتى تعرف يا طالب العلم انك حينما تنكر فيقال عنك وهابي الكلام غير صحيح هذي مسألة خالف فيها من هم قبل ابن عبد الوهاب  
بالف سنة وهم المالكية فالمالكية ايها الاحبة في الله - 00:58:01  
يرون كراهية قراءة سورة ياسين على الميت استدلالا بضعف الاحاديث. يقولون مثل ما قال الدار القطني ما عندنا حديث واستدل  
المالكية بعدم عمل السلف لم يثبت عن السلف مع كثرة من يموت في زمن الصحابة انهم قرأوا ايش؟ على - 00:58:19  
من في النزاع سورة ياسين والعجيب يا اخواني ان بعض الناس اقول هذا بعد ان ارجح وهو الراجح. الراجح ان القراءة اقل ما يقال  
فيها انها مكروهة يا اخواني لا يثبت فيها حديث والله تعالى عنه مع احترامنا ايش؟ للخلاف في هذه المسألة - 00:58:47  
لكن يحرص الانسان على تطبيق السنن كالدعاء كالتلقين الذي ذكرناه قبل قبل قليل الان ساذكر طبعاً القرآن كاملاً هذا قبل الموت اما  
بعد الموت فالخلاف كما يقولون اضعف والا الخلاف احفظها يا الخلاف في القراءة على المحتضر قوي - 00:59:09  
اقوى من الخلاف في القراءة على المقبور هذا ذكر عدم مشروعيته ابو حنيفة ومالك واحمد ثلاثة من الائمة الاربعة كما ساذكر بعد  
قليل كم بقي؟ طيب اذا تبقى عندنا بعض المسائل ذكروني بها - 00:59:36  
مسألة قراءة القرآن على القبر - 01:00:01